فَجْوَةٌ

فِي رَأْسِهِ
وَرْدَةٌ
سَوْفَ تَسْقُطُ عَمَّا قَلِيلٍ
بَيْنَ مَخَالِبِ الأَبَدِيَّةِ،
فَيَفْتَحُ بِهُدُوءِ الثَّلْجِ
دُرْجَهُ،
وَيَسْتَهِلُّ مُرَاوَدَةَ القُمَاش

يَعْمَلُ مِثْلَ آلَةٍ عَتِيقَةٍ لاَ تَكَلُّ،
بِيَدٍ وَاحِدَةٍ لاَ غَيْر
يَحْرُثُ الأَلْوَان

يَرُشُّ مَاءَ عَيْنَيْهِ عَلَى الحَرِيرِ،
دَاخِلَ ضَجَرِهِ المَعْدِنِيّ
يَنْسَى نَفْسَهُ،
يُطَرِّزُ بِلاَ تَوَقُّفٍ كَيْ يَرْتِقَ الفَجْوَةَ الفَاحِشَةَ
بَيْنَ الفَجْرِ وَأُولَى خُيُوطِ الصَّبَاح

الصَّبَاحُ ذَاتُهُ الذِي كَانَ حَدِيقَةً يَانِعَةً

سَبَقَتِ العَزَاءَ

يَنَامُ بِدَاخِلِهَا خَيَّاطٌ

مَيِّتْ!